أخـي

أَخِي قَالَ لِي :لا تَحْزَنِي
لمَ البُكاءُ وَعَلامَ العَوِيل
أيَامٌ تَمْضِي وَأَعُود
طَالَ الشَّوْقُ يَا يُوسُف
فَلا تَنَامَ نومَةَ اللحُود
أَبْيَضَّتْ عينَاهَا أُمِّي
وَأَرْهَقَهَا الحَنِين
وَيَا أَسَفَاهُ عَلَى يُوسُفَ وَهَوَ مِنّي
حِينَ يَأْكُلُ أُمِّي الأَنِين
قُلتَ أيَّامًا تَمْضِي بِالشَّجَنِ
وَتَسِيرُ ثُمَّ تَعُودُ كَغُصْنٍ طَوِيل
ولبثتَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنِين
أَيْنَ أَنْتَ يَا عُمْرِي
وَفِي أَيِّ وادٍ تَكُون

وَتَأسِرُكَ أيُّ جُنُود
وَتَحْتَ أَيّ سَوْطِ جَلادٍ تَهُون
وَبِيدِّ أَيّ ظَالِمٍ جَلُود
تلوكُ من الكبدِ القيود
يَا يُوسُفُ أَخْبِرْنِي
أأنتَ حَيٌّ أمْ أنتَ مَيْتٌ وَ شَهِيد
يَكَادُ يَقْتُلنِي الجُنُون.